

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (لبستم في مآتمكم بياضا ... فجئتم منه في زي غريب) .
(صدقتم فالبياض لباس حزن ... ولا حزن أشد من المشيب) .
وقال أبو جعفر بن خاتمة .
(هل جسوم يوم النوى ودعوها ... باقيات لسوء ما أودعوها) .
(يا حداة القلوب ما العدل هذا ... أتبعوها أجسامها أو دعوها) .
وقال القسطلي يصف هول البحر .
(إليك ركبنا الفلك تهوي كأنها ... وقد ذعرت عن مغرب الشمس غريان) .
(على لجج خضر إذا هبت الصبا ... ترامى بها فينا ثبير وئهلان) .
(موائل ترعى في ذراها موائلا ... كما عبدت في الجاهلية أوثان) .
(يقلن وموج البحر والهمل والدجى ... يمولج بها فيها عيون وآذان) .
(ألا هل إلى الدنيا معاد وهل لنا ... سوى البحر قبر أو سوى الماء أكفان) .
وقال الرمادي يهنئ ابن العطار الفقيه بمولود .
(يهنئك ما زادت الأيام في عددك ... من فلذة برزت للسعد من كبدك) .
(كأنما الدهر دهر كان مكتئبا ... من انفرادك حتى زاد في عددك) .
(لا خلفتك الليالي تحت ظل ردى ... حتى ترى ولدا قد شب من ولدك) .
وقال ابن صارة في النار .
(هات التي لأيك أصل ولادها ... ولها جبين الشمس في الأشماس) .
(يتفشع الياقوت في لباتها ... بوساوس تشفي من الوسواس)